كذا ولعله مكرر

احكام الافعال على نفي احكام الافعال على نفي العدل والجور صريحا واعتذروا
باحمق كلمة على وجه الارض وهي قولهم مالك له ان يفعل في ملكه ما شاء والقبح
وهذا منهم بهت للعقل والشرع وليس في حكمهما الاجواز التصرف وحسن
ومنع القبيح فليس للانسان ان يعبث بمملوكه بل يذم على ذلك عقلا وشرعا
فنحن نرد هذه الكلمة بالكذب الصريح ونباهلهم على ذلك ونجعل لعنة الله
على الكاذبين ثم نقول لهم يا احمق خلق الله واسمجهم تلبيسا هذه الكلمة ما تقتضي
لمذهبكم في نفي احكام الافعال اذ فرقتم بين تصرف المالك وتصرف غيره
فحسنتم تصرف المالك دون غيره ثم هو دور بحت لان معنى المالك من يحسن منه
تصرفات خاصة في المملوك ولا يحسن تلك التصرفات ممن ليس بمالك ولا يعرف
حسن التصرف حتى يحسن التصرف والعكس فاعتذروا في حق العبد بالكسب
وفسروه بان الفعل قائم بالعبد وفسروا القيام بالمحلية فاذا هم جهمية جبرية
محضا وقد اقروا بانهما منكر للضرورة فشهدوا على انفسهم بانكار
الضرورة واحتج سعد الدين لهذا في شرحه بان قال معنى الفاعل من حله الاثر لا
من حصل الاثر ولا فرق عنده بين اكل وشرب وآمن وكفر وبين ابيض
واحمر والتوى واثمر وقال البعض من المعتزلة كيف لم يعرفوا ذلك وقد
افتروا على اللغة كما افتروا على العقل والشرع وورثوا في تعجبه كما شرح
قال اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فهذه لعمري قلة البضاعة
او قصدا لاغاليط الغوغا وبالله هو بها جدير قلب قلبه فلا يعرف معروفا ولا
ينكر منكرا كما لم يتصف اول مرة هذا كله في العدل واما لزوم
عدم التوحيد فالحق لزومه من جهة ان القصد لا يعلم الا شرعا على ما هو الحق
والشرع لا يمكن ثبوته على اصلهم اذ يجوز ان يصدق الكاذب لانه ساد
ليصدق الصادق فلا نوثق بالشرع ابدا وقد اطلنا في تحقيق ذلك

في العلم

الرعوان

في العلم الشامخ وغيره وفي هذه النبذة كفاية لمن بغيته هذا البحث اذ كل من عرض له الشك
دفعه بجهده والخلاصة ان ندفعه في محل ما ويسكت فيما بعداه اللهم هذا
مبالغة في النصح وعمى لكن حسن عمي الاكثر ودا ابن الكثير واهمل الحجة الفقير
اللهم اغفر من نصرك واخذل من خذلك انك ولي الاولياء والمعادي وقد اصاب
الرازي ما اصاب العطار اني من خرج العبد في هذا الموضع حتى تكلم بكلام
المخلطين فقال ان الزمخشري لم يشم رائحة العلم وما احسن ما قال بعضهم في
رجل تصدى لجرح الشافعي ان الجرح لا يؤثر في مثل الشافعي ولكن يعود جرحا
للجارح ولقد اجاد القاضي محمد حنش في قوله من ابيات اجاب بها ابا حيان
في اساءته القافية وقد حض على معرفة الشعر وقال

ولا تعد عن كشاف شيخ زمخشر ... الى ان قال

ولكنه فيه مجال لناقد ... وزلات سو قد اخذن المخانقا ... فقال المحشي

ومن مال في البحر العطاط او دنى اليه ... فالاري البحر ضايعا ... ودنى معا

قول الاخر ما ضر بحر الفرات يوما ان بال بعض الكلاب فيه قوله تعالى
وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون اقول ما اكثر هذا اليوم في
هذه الاحزاب التي بها يسيرون قواعد لم تتاسس على علم ولا هدى ولا
كتاب منير ثم يبنون عليها قناطر علمهم وعملهم وما لم يشهد له الدليل فهو من
الافتراء اذ الشبه التي نشأت عن الهوى والالف والتقليد ساقطة في
البين مستقلي الدعوى مجردة على ان حجة الله سبحانه اكثر واكد لا يزال يهتك تلك
الشبه الداحضة فيها خواطر للناظر ومنها الكتاب والسنة ومنها اقوام
يسلطهم الله سبحانه يمحون الحق ويهتكون الباطل وهم اعظم ضلالة واغترارا
من هذه الاوباش من المتصوفة الذين ينشدون بجلالة اشدادهم
كن كيف شئت فان الله ذو كرم ... وما عليك اذا اذنبت من باس

بعده
لمن لم يدرك من الله رحمه
بعذار اذا الكلام حواها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)